من بطلبه في العدد المذكورين وان دلنا ان اللاحق صوا لنهار كما يدل عليه قراءة حمزة فالطالب ايضا هو النهار
مرجع الضمير الى الاقرب فيكون بطلبه حثيثا حسن الملائمة لقراءة حمزة وقيل الملائمة باعتبار كونها
مسببين ثناء على محدثين في الاسناد قوله وكما يريدان نصرتها عطفا على قوله مقتضى الحكمة قوله
على التشبيه اي على الاستعارة فانها مسوقة بانه ابو تعالى جعل هذه الاشياء كونها بامره للتكوين والتصرف فيها
كما شاء غير ممتنع عليه كانها عملا مميزين بدعوى فواعظته وطاعته وكما يرجع عليهم امره لا يسوغ عن امتثال
قوله ولما ذكر انهن مسخرات بامره قال الا له الخلق والامر اي اراد انه هنا كالتذييل للكلام الى ان قوله الا له الخلق والامر للجنس فيشمل الخلق قوله خلق السموات والارض وفي الامر قوله مسخرات بامره وان كان
مؤله موالله خلق الاشياء الثاني بقوله بعوا لله صرفها على ارادته قوله ان كان الرجل لعرج الى
ان يحفظه من العسله والمحم بعدها فظ الفارقه ولا اسند ضمير الشان كما في البطن والمعنى ان الرجل كان يحفظ
السكه في اللفع وانا مدللا العدم تقدير ضمير الشان لان ان المكسوره اذا خففت والغيت هنا الغيت مطلقا ولم تعمل
تقديرا فلو قدر ضمير الشان لكانت عامله فيه تقديرا على انه المفتوح فانها اذا خففت والغيت لما برا
عملت تقديرا لتحصل بها وبين الجمله التي بعدها ربط لشبه هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط لاسمها
فاحتيج ارتباط يحصل بها وبين الجملة التي هي خبر اسمها ارتباط وانما طلبوا الارتباط اللفظي بينها لا ارتباط
بينها معنوي تام وذلك انها حرف موصول وهي مع صلتها في تقدير مفرد هو جزء جملة فكان ان حرفها
من حروف ذلك المفرد اما المكسوره فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا وقد اختار سيبويه الغاء المخففة
لفظا وتقديرا كالمكسوره والوزيج ناثر قوله ما كان يخالج الارض ام يحمل معناه للوصول وفي الارض
عمل تقدرون على ان تعلموا في السر ويعلموا في العلانية ابداء يعني ما امكنهم ان يعملوا سرا الا تعلموه جهرا احسن
عن الريا قوله ينطوون ضعفا الازهري الضعف في كلام العرب المثل فاذا قلت ضعف عشرة فالمعنى
ما دل الضعف محصور في الواحد واكثر غير محصور ذكره في النهاية قوله موضع الصوت اي الاعداد
الصوت قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين فقوله وادعوه خوفا وطمعا ذلك ان نفي هذه الجملة بعد الكلام
السابق ويعلم بعد تخصيص وتعليق الوجه بالحسان عليه كما في قوله وادعوا خوفا وقد يقال بقوله يا بني
اسرائيل فقد تحسابكم من عدوكم الى قوله كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه ثم بعد تخصيص ويلبس
لعفو انه يؤنه عائدا قوله او على انه بفعيل الذي هو بمعنى مفعول فانه يستوي فيه المذكر والمؤنث
كجريح واسير وقتيل كما شبه ذاك بي اي كما شبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل في قتيل
واسير على فعلا واسرا كما جمع كريم ورحيم على كرماء ورحماء وقال صاحب التعريف الوجوه التي
ذكرها المصنف في هذا نظر لعدم اطرادها وذلك لا يلزم من عدم الاطراد عدم الجواز وانما
يلزم عدم الوجوب وحينئذ لا نظر قوله ولان باب الجمع جمع وانما طال عدم التأنيث
الى ضمير البرش لان التأنيث لا يلحق الى اسناد الضمير كما في قوله اصبحوا مع احراج الفعل احسن
حاله اولى ولعلهم يفرقون بين اسناد الفعل الى الضمير واسناده الى المؤنث الثاني
دون الثاني هذا ويمكن ان يقال ان رحمة اكتسب التذكير من المضاف اليه لان المضاف قد يكتسب التذكير من
المضاف اليه كما يكتسب التأنيث ومن ثم كلمة ان عدد الجمل ما يؤول به الامر فيمن على احسان الولي

فانه ذكر الرؤية للتذكير يا اضيف اليه وهو المكر حيث اخبر عنها بمعين ولم يقل بمعينه وقال الجوهري في الله
في قراءته وبل من حمزة ما ان عقابه ليبعثوا الذكر في لينوء ما انما الضمير لمفتاح باعتبار تذكيرها التذكير
اضيف اليه وهو الضمير وهذا وجه حسن لا عرض عليه وقال الزجاج انما الرحمة والغفران والعفو في معنى
واحد وقال الاخفش ان الرحمة بمعنى المطر وقال الافقان الرحم والترحم بمعنى وقيل هو على النسب اي
ذات قريب وقيل قرب من فريب عن النسب وبين قريب عنه وقال الزجاج هذا غلط لان قريب من مكان
او نسب يذكر فيه التذكير والتأنيث فالبعض صوب المحامل والرجال والبعض صوب الارث والتنقيص
بمعنى المعوض والحسب بمعنى المحسوب ونحوهما بعد من مناخ الباب لانه المطبق يرى ما هو فيه فعللا
قال المصنف في حقيقته اقله حمله فقللا لا عنقه وقللا الحمل من الجمل والحاصل الخصب قوله
فاشار به باسلاء الضمير في ربه راجع اما الى السحاب او الى السوق وعلى الاول الباء بمعنى في وعلى
الاخرين الباء للالة والغلة لانه واقع في مقابل بكذا اما فسر باذن ربه بقوله حسنا وافيا ان كان معناه
ميسرا ويسهله لكونه وايماني في مقابل بكذا ما المطابقة ان يحمله قوله نزع عن الريب حماه طاع
على المغرب قوله صلة قاجرنا موا الفاجر الكاذب او الفاجر واللام جواب حلف لا جواب قسم
محذوف عام فان من حديث ولا صالي من حديث اي من ذي حديث او من حادث كالعشي
بمعنى العاشي والعالي المصطلى وانه زائد يقول طرف المحموية فاستشعر الحرف من اقوامها
خلقنه الى القوم الذين كانوا يحدثون ويصطلون قيام قوله لمعنى التوقع الا ان الجملة اذا
اكدت بالقسم فالمخاطب لا يزال يتوقع حصول المقسم عليه وينتظر ويتوقع فما تشبه اداة قد
قوله قلت الاولى بيان نوع اختصاص بالعباد الاوليها قوله ما لكم من اله غيره بيان وجه
الاختصاص لي خصوص بالعباد ولا تشركوا معه غيره ما الا بيان هذا المعنى حال ما لكم من اله
فيه يعني ان الالهية مخصوصة به محتص بالعبادة لان العبادة لا يستحقها الا الاله اي تقوله
الى اخاف الامر فلا تدعوه الا ما دعوتكم لاني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم اظهار للتشفق
عليهم قوله قلت الضلالة احص من الضلال لانها احص من ثبوته الضلال وقع ذلك لان الضلالة
احص من الضلال لانها للواحد فقط ومنع لكثيره والواحد من الكل لانه يوصد وانما الكثير
دونه العكس ونفي العام احص من نفي الخاص لانه كلما انتفى العام انتفى الخاص من غير عكس واذا
تقرر هذا فنفي الضلالة ابلغ من نفي الضلال كما ان نفي احتقر ما ابلغ من نفي التمرة وكذا مالي تمر وهذا الكلام
لا يخلو عن شيء وقال صاحب التقريب وفيه نظر لان الضلال اما ان يراد به الكثير او الجنس وعلى الاول
لا نسلم ان الواحد اعم بل الصحيح العكس لانه كلما وجد الواحد ولا ينعكس فالواحد اعم وعلى الجواب
فيه يسند او يلزم من نفي العام نفي الخاص من غير عكس وكان نفيها ابلغ اي لسر في نفي الضلال
وعلى الثاني نقول ان الضلالة احص ولكن لا نسلم الجواب ولا يلزم من نفي الخاص نفي العام وقيل
المراد بالضلال الجنس فنقض كون الضلالة احص منه كما قال المصنف ويتم الجواب بنفي الضلالة
واما قوله لا يلزم من نفي الخاص نفي العام فالجواب عنه انا لا نسلم انه نفي الخاص من حيث هو حصوله
لزوم نفيه نفي العام لكن ههنا لزم نفي العام الخارج بدليل اخر وذلك لانه اذا نفى عنه الضلالة

Copyright © King Saud University